Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(تعاريف العشق)

* قال فيلسوف الأدب « محمد سليم أبو الخير الأنسى » : إن لكل إنسان صبوة إلا من جَفَتْ ، أو نقصت بنيته ، أو خرجت عن حد الاعتدال أمزجته .

وقال أحد أساتذة العشق : أقل مزاياه : تعلم الكرم ، وجمال الأخلاق ، وكمال الأدب ، وتهذيب النفس ، وطهارة القلب ، وحسن النظافة .

وذلك أن غاية العاشق : أن يرضى معشوقه ، ورضاه بإنصافه بما يوجب المدح والثناء ، ويستوجب ما يبلغ به منه المُنَى ، ورفعة المرتبة فى القلب .

وأن العاشق إذا كان بخيلاً جداً ، فلا يبخل على المعشوق ، ومنه يتطرق الحال إلى كرم كسحاب المطر ، وجميل أخلاق فاضلة مَرْضية الأثر .

روى عن « ابن عباس » قال : « الهَوَى إلَه معبود » .

فقيل له : أتقول ذلك ؟ .

فقال : نعم أليس قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ (١) .

واعلم أن العشق له ماهية الاستعداد ، بحسب أمزجة الطبائع ، وقَلَّ أن يعيش فتى ، ولم يملك الحب فؤادهُ ، وجوارحه ، وعواطفه يوماً ما ..

من كان لا يعشق الأساف والحدقا ... ثم ادعى الدنيا فما صدقا
فى العشق معنى لطيف ليس يدركه ... من البرية إلا كُل مَنْ عَشِقا

ومن فرائد ما ذكره الزكى النبيل : بأن النظر الواقع عن تأمل عارف بدور المحاسن ، ورقائق لطيف الشمائل ، يوجب ارتسام أنوار فى النفس تشبه الجواهر المجردة ، فتزدوج بالنفس لاتحاد بينها فى اللطف والصفا .

---

(١) سورة الجاثية ـ آية ٢٣ .